

تفسير السمعي

@ 340 @ (^) كان نكير (45) قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا [مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (46) قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على [وهو على كل شيء شهيد (47) قل إن ربي يقذف (* * *) . *

وقوله : (^) فكذبوا رسلي فكيف كان نكير) أي : إنكاري وتغييرى . .
قوله تعالى : (^) قل إنما أعظكم بواحدة) وقال مجاهد : بطاعة [. وقيل : بتوحيد [، وهو قوله لا إله إلا [. وذكر أهل المعاني مثل الفراء والزجاج وغيرهما أن معنى قوله : (^) أعظكم بواحدة) أي : آمركم بخصلة واحدة ، ثم بين الخصلة (فقال) : (^) أن تقوموا [مثنى وفردى) أي : تجتمعون فتنظرون وتحاورون وتنفردون ، وتخلون فتتفكرون والمعنى : انظروا في حال محمد عند الاجتماع وعند الخلوة فتعرفوا أنه ليس بساحر ، ولا بكاهن ، ولا به جنون ، ولا الذي أتى به شعرا . .

وقوله : (^) تقوموا [قال أهل التفسير : ليس المراد منه القيام الذي هو ضد الجلوس ، وإنما هو مثل قوله تعالى : (^) وأن تقوموا لليتامى بالقسط) . .
وقوله : (^) ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة) أي : جنون . .
وقوله : (^) إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) أي : عظيم . .
قوله تعالى : (^) قل ما سألتكم من أجر) أي : من جعل فهو لكم أي : تركته لكم .
والمعنى : أني ما سألتكم من جعل ، لا أنه سأل وترك . .
وقوله : (^) إن أجري إلا على [) أي : ما ثوابي إلا على [. .
وقوله : (^) وهو على كل شيء شهيد) أي : شاهد . .
قوله تعالى : (^) قل إن ربي يقذف بالحق) أي : يأتي بالحق . .
وقوله : (^) علام الغيوب) منصوب بأن ، وقرئ : ' علام الغيوب ' بالرفع أي : هو علام الغيوب .